الرياض
الأربعاء ٢٧ رمضان ١٤٣٣هـ - ١٥ أغسطس ٢٠١٢م - العدد ١٦١٢٣ - السنة التاسعة والأربعون
AL RIYADH - 16123- 49th Year -WEDNESDAY-15- 8 - 2012

قمة التضامن الإسلامي بدأت أعمالها من جوار بيت الله وأرض الرسالة الإسلامية الخالدة

خادم الحرمين يدعو إلى التضامن .. التسامح والاعتدال لحل مشاكل الأمة

يجب ان نقف صفاً واحداً أمام كل من يحاول المساس بديننا ووحدتنا في زمن لا يعترف إلا بالأقوياء

إن أقمنا العدل هزمنا الظلم وإن انتصرنا للوسطية قهرنا الغلو وإن نبذنا التفرق حفظنا وحدتنا وقوتنا وعزمنا

الملك عبدالله يقترح على القمة تأسيس مركز للحوار بين المذاهب الإسلامية يكون مقره الرياض

فريق التغطيه- وائل اللهيبي- هاني اللحياني - تركي السويهري - جمعان الكناني - خالد عبدالله - وليد العمير

■ قال خادم الحرمين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - إن الأمة الإسلامية تعيش اليوم حالة من الفتنة والتفرق، والتي بسببها تسيل دماء أبنائها في هذا الشهر الكريم في أرجاء كثيرة من عالمنا الإسلامي، متناسين قول الحق تعالى : (الفتنة أشد من القتل). واضاف - حفظه الله - في كلمته امام قمة التضامن الاسلامي الاستثنائية التي بدأت اعمالها في مكة المكرمة مساء امس : إن الحل الأمثل لكل ما ذكرت لا يكون إلا بالتضامن، والتسامح، والاعتدال، والوقوف صفاً واحداً أمام كل من يحاول المساس بديننا ووحدتنا. وبهذا يمكن لنا - إن شاء الله - أن نحفظ لأمتنا الإسلامية، تاريخها وكرامتها وعزتها، في زمن لا يعترف إلا بالأقوياء. فإن أقمنا العدل هزمنا الظلم، وإن انتصرنا للوسطية قهرنا الغلو، وإن نبذنا التفرق حفظنا وحدتنا وقوتنا وعزمنا - إن شاء الله - . وفيما يلي نص كلمة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - :

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على رسول الله ، وعلى آله وصحبه أجمعين. أيها الإخوة الكرام : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته : من جوار بيت الله، وأرض الرسالة الإسلامية الخالدة، يُسعدني أن أرحب بكم في وطنكم الثاني المملكة العربية السعودية سائلاً الله - جل جلاله - في هذه الليالي المباركة أن يُوفقنا على فهم أمور أمتنا الإسلامية، وأسباب ما حصل لها من ضعف وتفرق، الأمر الذي انعكس على تماسكها ووحدتها. أيها الإخوة الكرام : إن الأمة الإسلامية تعيش اليوم حالة من الفتنة والتفرق، والتي بسببها تسيل دماء أبنائها في هذا الشهر الكريم في أرجاء كثيرة من عالمنا الإسلامي، متناسين قول الحق تعالى : (الفتنة أشد من القتل). أيها الإخوة الكرام : إن الحل الأمثل لكل ما ذكرت لا يكون إلا بالتضامن، والتسامح، والاعتدال، والوقوف صفاً واحداً أمام كل من يحاول المساس بديننا ووحدتنا. وبهذا يمكن لنا - إن شاء الله - أن نحفظ لأمتنا الإسلامية، تاريخها وكرامتها وعزتها ، في زمن لا يعترف إلا بالأقوياء. فإن أقمنا العدل هزمنا الظلم ، وإن انتصرنا للوسطية قهرنا الغلو، وإن نبذنا التفرق حفظنا وحدتنا وقوتنا وعزمنا - إن شاء الله - . أيها الإخوة الكرام : استحلفكم بالله - جل جلاله - أن نكون على قدر المسؤولية ، وأن نكون جديرين بحملها، وأن ننصر الحق، مستدركين قول الحق تعالى : (إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم). ومن هذا المنطلق أقترح عليكم تأسيس مركز للحوار بين المذاهب الإسلامية، للوصول إلى كلمة سواء، يكون مقره مدينة الرياض، ويُعين أعضاؤه من مؤتمر القمة الإسلامي، وباقتراح من الأمانة العامة والمجلس الوزاري. هذا وأسأل الله تعالى أن يثبتنا على ديننا، وأن يحفظ لهذه الأمة وحدتها ومجدها. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وكان خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود وإخوانه أصحاب الجلالة والفخامة والسمو والدولة قادة ورؤساء وفود الدول الإسلامية بدأوا في قصر الصفا بمكة المكرمة مساء اليوم أعمال مؤتمر قمة التضامن الإسلامي الذي دعا إلى عقده خادم الحرمين الشريفين ويستمر يومين. وبدأت الجلسة الافتتاحية بالقرآن الكريم .

وكان خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود وإخوانه أصحاب الجلالة والفخامة والسمو والدولة قادة ورؤساء وفود الدول الإسلامية بدأوا في قصر الصفا بمكة المكرمة مساء امس أعمال مؤتمر قمة التضامن الإسلامي الذي دعا إلى عقده خادم الحرمين الشريفين ويستمر يومين.

بعد ذلك أعطى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله الكلمة لفخامة الرئيس ماكي سال رئيس جمهورية السنغال رئيس الدورة الحالية لمنظمة التعاون الإسلامي عبر فيها عن الشكر والتقدير لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز على حسن الاستقبال وكرم الضيافة

كما شكر خادم الحرمين الشريفين على مبادرته بجمع الأمة الإسلامية بعد القمة السابقة التي عقدت في مكة المكرمة والخدمات الجليلة والكبيرة التي يقدمها ويقوم بها في مكة المكرمة والمدينة المنورة لخدمة ضيوف الرحمن

وقال نحن نعرف أن العالم الإسلامي يواجه صعوبات وأزمات كبيرة وعلينا الوقوف والتكاتف من أجل حل هذه الأزمات والمشكلات الاقتصادية

ودعا إلى وقف عمليات القتل التي تحدث في سوريا والى الوقوف مع الشعب السوري وكذلك العمليات التي تحدث لقتل المسلمين في مناطق مختلفة من العالم الإسلامي وفي ميانمار الذين يواجهون أزمات حقيقية كما نريد مواجهة الإرهاب الدولي في العالم

وأضاف كما تعلمون أن الإسلام كما علمنا الرسول الكريم يدعو إلى الحكمة والتواضع والاعتدال ونحن نعرف أن الجهات المتطرفة تقف عقبة أمامنا ولكن يجب ألا يكون لها وجود بيننا وطالب الرئيس السنغالي أن تكون القدس الشريف عاصمة لدولة فلسطين

وأفاد أن منظمة التعاون الإسلامي في قمتها الثالثة طالبت بان يكون هناك تعاون وتضامن إسلامي حقيقي للقضاء على الفقر في العالم الإسلامي وإنني اطالب المنظمات والبنوك الإسلامية التابعة لها والدول الغنية أن تقوم بدعم الدول الفقيرة تحت عنوان التضامن وآمل أن تقوم قمتنا بتشجيع البنك الإسلامي للتنمية ليتمكن من القيام بواجبه والمهام الموكلة إليه بالإضافة إلى دعوة القطاع الخاص للتعاون في هذا المجال

عقب ذلك وجه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الشكر لفخامة الرئيس السنغالي قائلا اشكر فخامة الرئيس على هذه الكلمة الضافية وأعطى الكلمة لمعالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي البرفسور إحسان أكمل الدين اوغلي كلمة زف فيها بشريين لهما ارتباط بالأمانة العامة للمنظمة الأولى توقيع المنظمة مع وزارة الخارجية في المملكة العربية السعودية دولة المقر وثيقة اتفاقية المقر أما البشرى الثانية فقد صدرت توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بالتوجيه لبناء مقر دائم لمنظمة التعاون الإسلامي وهي هدية كريمة من خادم الحرمين الشريفين للأمة الإسلامية ولمنظمة التعاون الإسلامي وتقدم بالشكر لمقام خادم الحرمين الشريفين على هذه المكرمة السامية وقال في مهبط الوحي وفي اطهر بقاع الأرض هاهم قادة الأمة الإسلامية ورموزها يلبون دعوتكم يا خادم الحرمين الشريفين لحضور الاجتماع استثنائي الثاني للقمة الإسلامية الذي بادرتم بدعوته وهاهم ملايين المؤمنين يسعون ويطوفون بالبيت العتيق يمثلون أكثر من مليار ونصف من المسلمين في أرجاء العالم ويتضرعون إلى الله أن يجمع القادة على تجاوز الغمة وان تكون هذه القمة وسيلة النجاة للأمة من المخاطر التي تواجهها

وأضاف قائلا // في خطابكم أمام قمة ٢٠٠٥ م وفي نفس هذا المكان المبارك قلتم انه تكمن في أعماق الأمة الإسلامية رغبة إسلامية في التغيير إلى الأفضل وعزم صادق على إنهاء أوضاع الأمة وقلتم أيضا إنكم تتطلعون إلى امة إسلامية موحدة وحكم رشيد يقضي على الحروب والقهر ويفضي إلى تنمية شاملة تضع حدا للعوز والفقر وتؤدي إلى انتشار وسطية تمثل سماحة الإسلام وأعربتم عن رغبتكم في وجود المؤسسات الواعدة التي تعيد للأمة الإسلامية وضعها الطبيعي في سياق الحضارات ومعدلات القوى //

وبين الأمين العام للمنظمة أن القمة اليوم تأتي في وقت تتطلع الأمة إلى قادتها لينهضوا بالمسؤولية التاريخية لتجاوز هذه الظروف العصيبة وقد بات واضحا انه لا يمكن للعالم الإسلامي الاستمرار على نهجه الحالي والواجب أن يكون عالمنا الإسلامي احد رواد هذا العصر وممتلكاً مقومات الكفاية وقدرة الأداة الذاتية لاسيما وان المسلمين يمتلكون مقومات كبيرة من الناحية البشرية والخيرات التي تمكنهم من أن يكونوا خير أمة أخرجت للناس.

خادم الحرمين مخاطباً قمة التضامن الاسلامي (و.ا.س)

خادم الحرمين مترئساً القمة الاستثنائية (و.ا.س)

سال : أدعو إلى وقف عمليات القتل التي تحدث في سوريا وإلى الوقوف مع الشعب السوري وكذلك العمليات التي تحدث لقتل المسلمين في مناطق مختلفة من العالم الإسلامي

أوغلي : يزف بشريين للشعوب الإسلامية بأمر الملك عبدالله بناء مقر دائم للمنظمة وتوقيع وثيقة اتفاقية المقر

سمو ولي العهد خلال افتتاح قمة التضامن (و.أ.س)

لقاء

تركي عبدالله السديري

حضور دولي.. بإسلامنا وعلاقاتنا

■ تتجه أنظار مختلف فئات المجتمعات الإسلامية إلى مكة المكرمة، وما هو متوقع من إيجابيات يمهد لها ويبدأ بها ويرسم سياسات منافذ إيجابيات وجودها المؤتمر العالمي إسلامياً الذي شهدته المدينة المقدسة.. وكان من أبرز الملاحظات ارتفاع النوعيات الدبلوماسية لمَنْ تواجدوا تلبية لدعوة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز.. كل مَنْ أتى.. دون شك.. يمتلئ بمشاعر تقدير؛ فهو لا يتجه إلى رجل تعامل معه بخصومة أو احتاج إلى وسيط يحقق التقارب معه.. أبداً.. هو رجل الإيجابيات العديدة والرجل الذي ارتفع بمجتمعه عمّا هو سائد في بعض المجتمعات الإسلامية من سلبيات ربما طوّرها وجود بذور اختلافات طائفية أو الانقياد خلف مصالح غير موضوعية..

إننا لو راقبنا فقط ماضي السبع السنوات السابقة لوجدنا أن الملك عبدالله - حفظه الله - قد فتح لمجتمعه آفاق صداقات وتعاون لم تقم على مبدأ تحالفات، وإنما أوجدتها استقلالية مرموقة ومتميزة التنوع ثم النتائج..

أتصور أن العالم الإسلامي في حجم حضوره الكثيف بمكة المكرمة قد استوعب - وعبر السنوات الطويلة لنقل منذ ما قبل سبعين عاماً - أن العودة إلى تميز شواهد تطور إسلامية وشواهد حماية أخلاقية لكل المنتمين.. يأتي ذلك عبر تجارب سياسية متعددة وطويلة لم تؤدِّ إلى إيجابيات خلْق روابط التعاون والتفاهم السريع الإيجابيات من خلال ما يتيحه الإسلام من ضرورات تواجد قدرات تعامل بارع الوضوح في نقل الإنسان الإسلامي إلى مسارات مختلف أنواع التقدم الإنساني عبر ما يتنوع في كل مجتمع من تعدّد لكفاءات اقتصادية أو علمية.. وطبعاً إن التواجد مساء أمس الثلاثاء لم يكن وسيلة للوصول إلى غاية كفاءة خصومات مع أي طرف آخر غير إسلامي، وإنما بالتوجّه إلى التعدّد الفاضل لما هو عليه مضمون الإسلام من حصانة ودعم للإنسان المسلم فيما يجب أن يحتويه من مضامين وعْي لخطط تطوير عامة تسعد الجميع؛ سواء تعلق الأمر بما يجب أن يكون بين دول هذا المجموع الفاضل من تعدّد إيجابيات التقارب أو مع الدول الأخرى بما هو مؤكد من إيجابيات.. فعالم الكون الحاضر لم يعد يمارس ذلك الركود في قديم العلاقات، وإنما أصبحت دول لم تكن تعتبر عظمى كالصين والهند في واجهة المنافسات الدولية..

في عالمنا الإسلامي يوجد العديد من قدرات هذا البروز الدولي بما يجب أن تكون عليه المجتمعات الإسلامية عبر قياداتها من كفاءة أداء وتعامل..